

9393 - توبة مريض الإيدز

السؤال

إنسان أصيب بمرض الإيدز وقرر الأطباء أن عمره في هذه الحياة قصير جداً، فما الحكم في توبته في هذا الوقت؟ .

الإجابة المفصلة

عليه أن يبادر إلى التوبة ، ولو في لحظات الموت ، لأن باب التوبة مفتوح مهما كان ما دام عقله معه ، وعليه أن يبادر بالتوبة والحذر من المعاصي ولو قالوا له أن عمرك قصير فالأعمار بيد الله ، وقد يخطئ ظنهم فيعيش طويلاً ، وعلى كل تقدير فالواجب البار بالتبعة والصدق في ذلك حتى يتوب الله عليه ، لقول الله سبحانه وتعالى : (وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعْلَكُمْ تُفْلِحُونَ) النور/31 وقوله سبحانه : (إِنِّي لَغَفَارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى) طه/82، وقول النبي صلى الله عليه وسلم : (إِنَّ اللَّهَ يَقْبِلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يَغْرِرْهُ) والمعنى ما لم يتغرر بها الإنسان ويذوق شعوره . والله المستعان .